

النسبي من مركز الاستيراد والاستهلاك الرئيسي له وهو منطقة أوروبا الغربية .

فمن حيث تكاليف العثور على النفط فان تكلفة العثور في منطقة الخليج العربي تتراوح بين سنت أمريكي واحد الى ٢ سنت للبرميل الواحد ، حسب المصادر (فقد قدر أحد المصادر تكلفة العثور على النفط في الشرق الاوسط في الفترة ما بين ١٩٤٧ الى عام ١٩٦٠ بما معدله ١ سنت أمريكي للبرميل الواحد(٢) ، بينما تقدر مجلة Petroleum Outlook في عددها لشهر فبراير ١٩٧١ تكلفة العثور على النفط في الشرق الاوسط بما يعادل ٢ سنت أمريكي للبرميل) بينما تكلفة العثور على برميل واحد من النفط في الولايات المتحدة تبلغ حوالي ١.٤ سنت أمريكي ، وفي كندا ٥٤ سنت ، وفي فنزويلا ٢٧ سنت وفي الشرق الاقصى ٣٣ سنت للبرميل الواحد(٤) .

وإذا ما أخذنا مجموع تكاليف انتاج البرميل الواحد فانها لا تزيد عن ٦ سنت أمريكي للبرميل في الخليج العربي بينما تصل تكلفة انتاج البرميل في الولايات المتحدة ١٩٠ سنت ، وفي كندا ٧٤ سنت ، وفي فنزويلا ٤٠ سنت ، وفي الشرق الاقصى ٧٩ سنت للبرميل الواحد(٥) . وهذا كله يبين مدى انخفاض تكاليف انتاج النفط العربي .

كما ان آبار النفط العربي تتميز بغزارة انتاجها ، فبينما لا يزيد معدل انتاج البئر الواحدة في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا عن ٢ برميل في اليوم فان متوسط انتاج البئر العربية يبلغ حوالي ٣١٨٦ برميلا ، وهو أضخم انتاج لآية بئر أخرى في أي مكان في العالم ولا يعادلها في هذا المضمار الا انتاج الآبار الإيرانية(٦) .

ويذهب الجزء الاكبر من صادرات النفط العربي الى بلدان أوروبا الغربية واليابان . وتبلغ نسبة ما تستورده أوروبا الغربية من العالم العربي حوالي ٧٠ ٪ من مجموع ما تستورده من البترول (وقد كان معدل استيرادها من البترول من مختلف المصادر عام ١٩٧١ حوالي ٩٠٥ مليون برميل يوميا) ، وهو ما يبين مدى اعتماد هذه البلدان على النفط العربي . أما اليابان فلا تقل نسبة ما تستورده من النفط العربي عن ٩٠ ٪ من وارداتها النفطية (وقد كان معدل استيرادها من النفط من مختلف المصادر عام ١٩٧١ حوالي ٤٠٣ مليون برميل يوميا) . ومعنى ذلك ان حوالي ثلاثة ارباع صادرات النفط العربي تذهب الى بلدان أوروبا الغربية واليابان ، وهي الحليفتان الطبيعية للولايات المتحدة .

ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تستورد حاليا الا كمية قليلة من النفط العربي (حوالي ٣٢٤ ألف برميل يوميا ، عام ١٩٧١ ، أي ما يعادل ١٠ ٪ من مجموع وارداتها النفطية وحوالي ٢ ٪ من مجموع استهلاكها النفطي) اذ ان لدى الولايات المتحدة انتاجها المحلي الذي يغطي في الوقت الحاضر الجزء الاكبر من احتياجات استهلاكها ثم تستورد بقية احتياجاتها من فنزويلا وكندا . وتبلغ نسبة النفط المستورد في الوقت الحاضر حوالي ٢٣ ٪ (حوالي ٣٠٥ مليون برميل يوميا) من مجموع استهلاكها البالغ حوالي ١٥ مليون برميل يوميا حسب احصائيات عام ١٩٧١ . ولكن القوات العسكرية الأمريكية فيما وراء البحار تعتمد اعتمادا كبيرا على النفط العربي لا سيما في منطقة الخليج العربي ، فهذه القوات تأخذ كميات متزايدة من المنتجات النفطية المكررة لاحتياجاتها في فيتنام من معامل الشركات الأمريكية في منطقة الخليج مثل معمل تكرير رأس تنوره بالمملكة العربية السعودية ومعمل شركة نفط البحرين . الا ان الاهمية الرئيسية للنفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة تتمثل في ناحيتين : أولاهما الارباح الضخمة التي تجنيها الشركات النفطية الأمريكية التي تسيطر على استثمار النفط العربي ، والثانية تتمثل في القيمة الاستراتيجية للنفط العربي والاعتماد عليه لتأمين جزء كبير متزايد من الاحتياجات النفطية للولايات المتحدة في المستقبل وكذلك تأمين